Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القاهرة ، كما عاش الثورات السياسية (وقد شارك فى ثورة ١٩١٩) والثورات الفكرية ، وشهد الصراع بين الثقافة الغربية الوافدة المبهرة بالدعوة إلى التجديد ، والثقافة التراثية (العربية الإسلامية) المحتمية بالدعوة إلى التأصيل . ومع كراهة كامل كيلانى للصراعات والخلافات ، فإن آثار هذا الصراع قد انعكست على نشاطه الأدبى ، فيما يتعلق بقصص الأطفال بصفة خاصة .

مصادر قصصه

لقد عرفنا من قبل شيئا عن تنوع ثقافة كامل كيلانى ، وهذا التنوع سينعكس على قصصه بالطبع، التى تعددت مصادرها الثقافية ، على أن هذا التعدد فى المصادر كان لابد أن يكون ، مادام الكاتب يخاطب شرائح مختلفة فى العمر من الأطفال ، فإن ما يناسب مرحلة لايناسب مرحلة أخرى ، أو يأخذ نفس الدرجة من الأهمية والشغف ، وهكذا لابد أن تعدد المصادر ، لتناسب تنوع واختلاف الاهتمام، مع تطور مراحل العمر ، التى تتطلب شكلا فنيا أكثر تعقيدا ، وموضوعات أقرب إلى الواقع الاجتماعى ، أو المعرفة العلمية . هناك محاولات مبكرة جدا ، فى التأليف ، ترجع إلى طفولة كامل كيلانى ، أو صباه ، ولكنها مجرد ارهاصات أو مؤشرات على تطلعه ومحاولته . ويمكن أن نقول إن أول محاولة جاده كانت مترجمة ، وذلك حين ترجم قصة " آلام الفقير " لرياض الأطفال ، من الإنجليزية ، ونشرها فى مجلة " الرجاء " التى كان يديرها عام ١٩٢٢ ، ومع هذا ظلت " حالة مفردة " .

ولم يبدأ فى التأليف الجاد إلا فى عام ١٩٢٨ (أى أنه كان حول الثلاثين من عمره) حين أخرج أول قصة للأطفال باسم " السندباد البحرى " ، ثم اتبعها بقصص أخرى استمدها من نفس المصدر ، وهو قصص " ألف ليلة وليلة " ، مثل قصة " علاء الدين " ثم " تاجر بغداد " .

لقد توقفت جهود كامل كيلانى بوفاته عام ١٩٥٩ وقد تجاوز الستين بعامين ، فتوقف سيل القصص والأناشيد ، واستقرت صورة نتاجه المتنوع الضخم ، عند اللوحة التى نجدها مطبوعة على الغلاف الأخير لأى كتاب يحمل اسمه ، تحت عنوان ثابت هو " مكتبة الأطفال بقلم كامل كيلانى " ، وهى – من ثم – تشكل تحت تسعة عناوين رئيسية ، هى قنوات التأليف : التى تكشف عن المصادر التى استمدها : أو أهم هذه المصادر، كما سنرى ، وأما هذه العناوين التسعة فهى :

١ – قصص فكاهية .
٢ – قصص من ألف ليلة .
٣ – قصص هندية .
٤ – قصص شكسبير .
٥ – أساطير العالم .
٦ – قصص علمية .
٧ – أشهر القصص .
٨ – قصص عربية .
٩ – قصص تمثيلية .